

\*السعودية تعترف بعد إنكار 18 يوم بمقتل خاشقجي بسيناريو وإخراج هزيل جداً  
لتبرئة MBS\*

\*عدنان علامه\*

\*إعترفت السعودية مرغمة اليوم بمقتل الصحفي جمال خاشقجي داخل القنصلية وأدعت بأنه قتل إثر

شجار بعد 18 يوم من الإنكار التام!!!!\*

\*ويعتبر هذا الإخراج الفاشل محاولة يائسة لتخليص محمد بن سلمان من مسؤولية إعطاء الأمر بالقتل . فزيارة بومبيو المكوكية واتصال بولتون مع الملك سلمان وحرص ترامب على عدم معاقبة السعودية يؤكد وجود صفقة سرية أمريكية تركية سعودية أهم بنودها تبرئة محمد بن سلمان من دم خاشقجي.\*

\*وهذا الإخراج الهزيل جدا أساء إلى سمعة المملكة وجعلها تبدو "مملكة الكذب" بامتياز . فبعد إنكار دام 18 يوما حول مصير خاشقجي وإصرار كبار المسؤولين السعوديين على رواية "أن خاشقجي قد غادر السفارة" ؛ إعترفت السعودية إذعانا للأوامر الأمريكية :- "بأن خاشقجي قتل على أثر شجار في القنصلية التركية" .\*

\*كفى كذبا . فالمغدور جمال خاشقجي تم استدراجه من أمريكا إلى تركيا والنية كانت تصفيته وليس خطفه إلى السعودية بدليل وصول 15 شخص إلى القنصلية تزامنا مع وجود السيد جمال داخل القنصلية . والفريق الذي وصل "بهدف السياحة" كما أدعى كبار المسؤولين السعوديين ؛ ما هو إلا مجموعتي إعدام و"تنظيف" تنفيذاً لقرار بتصفية خاشقجي من أعلى هرم السلطة في المملكة بسبب وجود المرافق الخاص لولي العهد في عديد الفريق . وسيتم التطرق لهذه الفرضية في سياق المقال .\*

\*فالمغدور خاشقجي مواطن سعودي مقيم في ولاية فرجينيا في أمريكا . وبحسب البروتوكول لحصوله على اي مستند رسمي فعليه مراجعة سفارة بلاده. وبالتالي تم إقناعه بأن عليه مراجعة القنصلية في تركيا للحصول على المستندات . وحين تقييم موافقة خاشقجي للسفر إلى تركيا يجب أن لا يغيب عن ذهننا بأنه رجل أممي بامتياز . ولكن يبدو أن الحب قد شل تفكيره بسبب قانون تعدد الزوجات في تركيا . فقد تم إلغاء تعدد الزوجات في تركيا عام 1926 ميلادي بشكل رسمي ، إذ أصبح القانون التركي لا يسمح بالارتباط بأكثر من زوجة في الوقت ذاته ، وقد حدد عقوبة لهذا الفعل تصل إلى السجن لمدة خمس سنوات .\*

\*فسافر خاشقجي إلى تركيا .وقالت وكالة " ان بي سي نيوز" الأمريكية، إن السفارة السعودية في واشنطن، طلبت من الكاتب السعودي جمال خاشقجي مراجعة القنصلية في اسطنبول، لاستخراج الأوراق التي طلب الحصول عليها، الأمر الذي أثار مخاوف خطيبته من استدراجه إلى فخ . قدم طلبه وحددوا له موعدا في القنصلية حيث دخل ولم يخرج . وقد نفى مسؤولوا القنصلية لخطيبته وجوده داخلها عندما توجهت إلى المبنى للإستفسار عن تأخره في الخروج منها . ولذا نفذت ما طلبه السيد خاشقجي من خطيبته أن تفعله في حال طال انتظارها . وهكذا وصل الأمر للصحافة .\*

\*كشفت وسائل الإعلام التركية هوية الفريق الذي وصل إلى القنصلية وحددت وقت الوصول والمغادرة مما زاد الشكوك حول المصير الأسود لخاشقجي منذ اليوم الأول .\*

\*فلنحلل سويا بعض المعطيات التي سربتها المخابرات التركية للصحافة حول هوية الفريق لنستنتج الجهة التي أصدرت القرار بتصفية المعارض خاشقجي .\*

\*فالفريق مكون من ضباط في سلاح الجو والحرس الملكي وعقيد في المخابرات ومساعد شؤون العمليات في الدفاع المدني والأهم رئيس قسم الأدلة الجنائية والطب الشرعي والذي لديه خبرة واسعة في التشريح ولديه إجازة في الطب الشرعي . وبمعنى آخر إنهم عسكريون ولا يزالون في الخدمة . وبحسب البروتوكول المتبع في جميع دول العالم على الضباط تقديم إذن سفر مع ذكر تفاصيل مملة قبل عزم نيتهم للسفر ويتم دراسة الطلب ومن ثم تعطى النتيجة . وفي السعودية أو أي مملكة أخرى فالأمر الملكي وحده فقط يلغي كل الإجراءات الروتينية المتبعة .\*

\*وسفر الفريق بطائرات خاصة وعودته في نفس اليوم وعلى طائرات خاصة ووجود الحرس الشخصي لولي العهد يثبت أن الفريق جاء لينفذ مهمة خاصة جدا . وما جزهم لمدة 4 ليالي في فندقين كان للتضليل فقط

\*ودخول كل هذه الإختصاصات إلى القنصلية السعودية في تركيا كان لهدفين :-\*

\*1-مجموعة مختصة بتصفية خاشقجي .\*

\*2-مجموعة تنظيف\*

\*"cleanig /cleansing team"\*

\*ومهمتها مسح الأدلة والأثار الناجمة عن تصفية المغدور بإشراف ومواكبة مدير الطب الشرعي العقيد صلاح محمد علي الطريقي ووجوده يؤكد التسريبات الصحفية بتقطيع جثة خاشقجي والتخلص منها .\*

\*وبناء عليه فإن أمر جمع فريق القتل وسفره بطائرات خاصة لتصفية خاشقجي قد صدر من أعلى الهرم في السلطة .\*

\*لقد جمعت السعودية النقيضين باعترافها بمقتل الخاشقجي دون أية إشارة للجثة وبعد نفي متواصل لمدة 18 يوما . ومن المؤكد بأن هذا الشرط هو البند "أ" من بنود الصفقة وسنسمع باقي البنود حتى الحرف "ياء" في القريب العاجل مع تهيئة "كبش الفداء" .\*

\*ونظرا لسوء السيناريو والإخراج لتبرئة بن سلمان رأيت من واجبي الإستشهاد ببعض آراء الصحف الأمريكية :-\*

\*واشنطن بوست: مسؤولو "السي أي إيه" استمعوا لتسجيلات صوتية لمسؤولين أترك عن امتلاكهم أدلة على تقطيع خاشقجي .\*

\*واشنطن بوست: التسجيل سيجعل من الصعب على البيت الأبيض قبول الرواية السعودية بأن وفاة خاشقجي كانت حادثة.\*

\*صحيفة نيويورك تايمز: الأكاذيب السعودية بشأن مقتل خاشقجي صارخة جداً وغير قابلة للتصديق .\*

\*صحيفة نيويورك تايمز: بن سلمان سبق أن أفلت من خطف رئيس وزراء لبنان وتجويع 8 ملايين يماني . وإذا أفلت بن سلمان من مسؤوليته عن مقتل خاشقجي فهذا سيكون بمثابة ضوء أخضر له .\*

\*هناك إجماع بأن قرار قتل وتقطيع خاشقجي في قنصلية بلاده هو قرار أخرق ، أحمق ، مقامر ومغامر ؛ وفي نفس الوقت يعتقد مصدر الأمر بأنه لا يمكن المس به نتيجة عجرفته ، غطرسته وجنون العظمة لديه .\*

\*فعلينا ترقب بقية بنود الصفقة ومدى شفافية محاكمة المشتبه بهم في السعودية واختيار كبش الفداء المناسب.\*

\*وإن غدا لناظره قريب\*